إلى المغردين خارج السرب

للشاعر مطيع المردعي

يا ذي رفضتم للحوار المرتقب
ماذا تريدون يا ضعيفين النفوس؟

سجلتكم من ضمن تعداد النخُب
تيوس كنا نعتقد مثل التيوس

لكن طلعتم لي على الواقع كسب
من أذنكم بتقودكم حربا البسوس

أين الجنوب اللي تقولوا مكتسب
ذي تلهج الألسن باسمه والضروس

قولوا لنا هل هو جنوب أرض العرب
أو في فرنسا او بلاد الأندلوس

بانت حقيقتكم وسوء المنقلب
خبث النوايا واضحة مثل الشموس

أعيانكم وجهت سماره والحقب
وقلوبكم باب اليمن تمسي تحوس

تباً لكم تباً لكم مليون تب
بعتم المبادئ والكرامة بالفلوس

الانتقالي مثلما قرش الذهب
في قادته والشعب فوض عيدروس

من هو مع الشعب الأبي قلباً ورب
حيا ومرحب نوضعه تاج الرؤوس

ومن خرج عن خط شعبه أو شجب
بده بكي لما يشوف أمه عروس

فعالية لأدباء جنوب عدن عن دور الأغنية الوطنية الجنوبية في إيقاظ الحماس الشعبي

العاصمة عدن «الأمناء» خاص:

يُنظم اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع العاصمة عدن عصر يوم الأحد القادم 22 أغسطس / آب 2021م، فعالية ثقافية تحت عنوان: «الأغنية الوطنية الجنوبية ودورها في إيقاظ الحماس الشعبي والجماهيري»، في مقر الاتحاد الكائن بمديرية خور مكسر في العاصمة عدن.

ويتحدث في الفعالية الثقافية الكاتب شوقي عوض، فيما يديرها الشاعر مازن توفيق.

ودعا اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع العاصمة عدن كافة المثقفين والأدباء والمفكرين والفنانين الجنوبيين، والمهتمين بالأغنية الوطنية الجنوبية، إلى حضور الفعالية الثقافية والمشاركة الفاعلة فيها.

اتحاد أدباء وكتاب الجنوب
Southern Writers Union
المكتب الرئيس - عدن

قصة قصيرة.. شخص

صالح بحرق

منذ أمد بعيد، وهو يحلم بالعيش في المرتفعات، عندما يتاخم نظره الأفق البعيد، ويشعر حينها أن أصواتا ما، تمده بأفكار ما، لكي يتماهى جسده في الفضاء ويذوب.

وكبر معه هذا الإحساس، وكلما رأى شاهقا، تاقت نفسه إلى الصعود، وهناك تخبره قوى ما بأنه يلتقي مع حريته التي سلبها المجتمع.

في أحايين كثيرة تغمره سعادة بالغة بالمفاضلة، بين واقعه والذوبان في الفضاء، ليغدو كائنات متحررا من كل عيب، هناك فقط سيغدو شخصا سويا، فالمدينة طمست فيه روح الحياة الحقيقية، وحطمت هويته، بيد أنه عثر على حياة أخرى بعيدا عن ضغوطات المجتمع، عندما يسلم نفسه لذلك الحلم الذي يراوده.

وكل الذين يحيطون به، يعلمون ذلك الميل لديه.

عاش حياته بعيدا عن المدينة، ويشعر أن هذه العمارات الإسمنتية باستمرار تسلبه توهجه، وتقضي على أحلامه، فيصير كائنا هلاميا، يفضل العيش في المرتفعات، ويعشق الذوبان في الفضاء والصحراء، محققا ذلك النغم الجميل لحياته المسلوبة. وكان يصل إلى الشيء ولا يجده، وتتحطم أمانيه وميوله، على صخرة صلبة من الإهمال والنكران.

ويقضي أغلب الوقت في غرفته مع أخته الوحيدة.

وذات يوم تلفظ بآخر كلمات أمامها، أخبرها أن هناك من يراقب حركاته ويهمس في خلده بأفكار غريبة، تأمره بإشعال البيت، وضرب جاره ضربا مبرحا، وإحراق دراجته.

كانت تسمع منه هذا الكلام ولا تجد ما تفعله من أجله, وذات يوم ترك كل شيء يألفه، وراح يتحد مع ذلك الحلم الذي يراوده.

بلا عناقيد

محمد باسنبل

تحسست يده الورقة فئة المائة؛
ترقب ظهورها من جهة المطعم المتنقل؛ أوحى لعينيه التهام كل ما تراه.
سكن كصياد.
لم يطل انتظاره، إذ ظهرت عالقة في دفاتر يومياتها وقد انزاح الأمل من وجهها. وكأن الأبيض والأسود يتعاركان في محياها، ظهرت محملة بهدايا للرجال، بقائمتين ثابتتين وبظهر يحمل وليدها.
وذلك ما كان يترقبه.
شغل محرك السيارة، خطى بها إلى أمامها، أمسكت سبابته والوسطى بالورقة النقدية، ولوح بها من النافذة.. صرخ:
(وريا) صومالي,
كانت مادة يدها إلى صدرها ووجهها جهة المتجر؛ لوت رقبتها نحوه، وأسرعت إليه.
دفعت بيدها لالتقاط الورقة، فأمسك بها، اقتربت خطوة نحوه، ومسرعا قدم أنفه ليلتقط أنفاسها.
أراد للوقت أن يمضي ببطء شديد فوسع حدقتا عينيه وهو يتطلع نحوها جامدا.
زمت شفتيها توجسا وأرخت مفاصلها؛ قوست ظهرها دون رغبة في ذلك.
لقد علمت ما يريد..
أشار إلى النقود وابتسم ، مد يده إلى الشال فأبعده قليلا، انطلقت أنامله إلى أطراف ثوبها وهسهست إلى الداخل بتؤدة، تحسس (الكنشلي) ؛ تملكه فيض برودة ناعمة، تقلصت يده ثم دخلت تتحسس كأفعى، قبض أصابعه «ما هذا؟» خاوية!
قبض الأصابع مرة أخرى، «لا شيء!».
أزاح يده قليلا ثم تطلع إلى صدرها، فارتد مرعوباً، سحب يده، أصابه الذهول، دفعها عنه، سرت رعشة إلى أوصاله، غاص في مقعده، أغمض عينيه .
طرق في جمجمته، صم أذنيه، صاح :
«ماما، ماما ، أين تذهبون بها؟
يسمع صوتها ذاويا:
«أصبر يا حبيبي، سوف يقتطعون حبات من صدري وأعود إليك».
تبسم الأبيض والأسود في وجهه متشفيا، أطبقت من الخلف براحتها على وليدها تتفقده، وعادت تترقب عند المتجر المارة.
بعد قليل تداخل صوت ارتطام كبير مع صوت أنثوي هادئ يقول :
« وريا هات فلوس»

قصة من الأدب الروسي

تقول كريستينا: بعد سنتين من الحب والغرام والعشق والهيام، خانني الوغد. ولا شك أن الخيانة مُوجعة وقاسية. لكنني على عكس الكثيرات، أنصح كل فتاة تعرّضت لها أن تصبر على شريكها، وأن تتفهم طبيعة الذكور وتعتبرها نزوة عابرة مثلما فعلت أنا تمامًا.

اتصلتُ به وأخبرته أننا ربحنا دعوة عشاء مجانية لشخصين في مسابقة تلفزيونية، ولن أنسى فرحته في تلك اللحظة؛ خاصة وأننا لم نكن نملك فلسًا واحدًا حينها.

ذهبنا ليلتها، وكان المطعم في غاية الفخامة. طلبنا أفخر أنواع الأكل وأغلاها. كانت السهرة في غاية الرومانسية.

وحتى أملأ حياته حبًا وسعادة، دسست في جيبه هدية استثنائية استغرقت مني الكثير من التفكير في اختيارها.

وبكلمات صادقة قال لي: شكرًا لأنك غفرت لي خطيئتي، أنت نعمة من الله.

- ما عساني أفعل! أنا هكذا دومًا، حنونة جدًا، أحبك جدًا!

لقد أحبني من جديد، إذن لقد نجحت، نعم لقد نجحت!

طبعتُ قبلة على خدّه الأيمن، واستأذنته في الذهاب إلى الحمام.

الحمام، الباب، الشارع، تاكسي، وعدت إلى البيت.

أما هو، فاليوم يُنهي سنتين من السجن؛ لأنّه لم يُسدد ثمن العشاء. وتطاول على أفراد الشرطة على إثر فقدان أعصابه حين اتهموه بتهمة ترويج المخدرات، بعد أن عثروا على قطعة الحشيش التي وضعتها في جيبه.

محظوظ جدًا، كان بإمكاني اقتلاع إحدى عينيه، أو بتر أحد أطرافه.

لكن الحنان منعني، الحنان نقطة ضعفي!

*نقلا من جروب الأدب الروسي والعالمي.

حصحصة الحب

حسام الحسام

قد حَصحصَ الحبُّ في عينيك بعدَ خَفَا
لا تَكتُمي سرَّ ما قد بانَ وانْكشَفا
لا عيبَ في الحُبِّ أخشَى أنْ يُشاعَ بِه
فكُلُّ قلبٍ بناهُ الحُبُ قد عَزَفا
إنِّي أرى الحبَّ نهْرَ اللهِ بينَ دَمي
فمَنْ سوى اللهِ يستَدعيهِ أنْ يَقِفا؟
أرَاهُ كالغيثِ تَستَسقيهِ أوْرَدَتي
لتُروِيَ القَلبَ مِنْ ينبوعِهِ شغَفَا
يسوحُ في الجسمِ.. يُحيي كلَّ جارِحةٍ
لولاهُ ما رَفَّ بَي قلبٌ ولا وجَفَا

في عالَمِ الحُبِّ لا خَوفٌ ولا خَجَلٌ
ولا يُرَى فيهِ لا حَمقَى ولا سُخَفَا
سأعلِنُ الحُبَّ ـ رغمَ العَذلِ ـ مُعترِفاً
لنْ يخذُلَ اللهُ مَنْ في حُبِّهِ اعتَرَفَا
سأعلنُ الحُبَّ في الدُّنيا وأُطلِقُهُ
سهماً إلى قلبِ مَنْ أهواهُ مُزدَلِفا
وأكتُبُ الشعرَ لا أخشى ملامَةَ مَنْ
يَظُنُّ شعري حُساماً يَهتِكُ الشَّرَفا
ما الشعرُ إلَّا كعُصفُورٍ شَدَا بفَمي
منْ بعدِ ما ذاقَ شُهْدَ الحُبِّ وارتَشَفَا
قولي لمَن في الهوى والحُبِّ يَعذِلُنا
كفَى بنا في الهَوى هذا العذَابُ كفَى
لمْ أرتكِبْ في الهَوى والشعرِ مَعصِيةً

ولم يكُنْ فيهما ذَنْبٌ لُيُقتَرَفَا
يا واقفاً بينَ قَلبَينا تُهَدِّدُنا
لنْ يَمنَعَ الحبَّ مَنْ في وجهِنا وقَفَا
إنْ زُلْزِلَتْ أرضُنا من تحتِ أرجُلِنا
أوْ أسْقَطَتْ فوقَنا هَذِي السَّمَا كسَفَا
لن نترُكَ الحُبَّ ما دُمنا بجَنَّتِهِ
وجَنَّةُ الحبِّ تَبقى موطنَ الشُّرَفَا
ما عادَ يُجديهِ مَنْ في العشقِ يعذُلُنا
لمَّا رأى عَذلَهُ قَد زادَنا شَغَفَا
مُذْ رَفرَفَتْ في سَمَاءِ العشقِ أجنِحَتي
رأيتُ حالي تبَدَّى فيهِ واختَلَفَا

وصِرتُ في العشقِ ما مثلي أرى مَلِكاً

وكُنتُ قِبلاً لَدَى الآلامِ مُختَطِفَا
إنِّي ـ وتاللهِ ـ لمْ أعشَقْ سِوَاكِ ولنْ..
فكيفَ! يكذِبُ مَنْ باللهِ قد حَلَفَا
يا أنتِ يا نَجمَةً في خافِقي سطَعَتْ
وأشرَقَتْ في شَرايِيني بكُلِّ صَفَا
غزالةٌ أنتِ يامَنْ كُلُّ واااصفُهَا
يا ذاتَ حُسنٍ تعَدَّى وَصفَ مَنْ وَصَفَا
أخْجَلتِ شمسَ الضُّحى لمَّا نَظَرتِ لهَا
والبَدرُ لمَّا رآكِ انهار وانخَسَفَا
لحَاظُ عينَيكِ تَشفي كلَّ ذي سَقَمٍ
هَلْ قدَّرَ اللهُ مِنْ عينَيكِ كُلَّ شفَا
فأظهري الحُبَّ في الدُّنيا بلا وَجَلٍ
حَتَّامَ تُخفينَ سِرًّا بانَ وانكشَفَا.